Doi: 10.34120/0085-035-999-006

اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات

د. محمود محمد برغوت

الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا – خان يونس

غزة – فلسطين

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء مقياس الاتجاهات الذي تكون من 30 فقرة، وتم تطبيقه على عينة الدراسة البالغ عددها 307 طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين في الكلية في الفصل الدراسي الأول 2021/2020م؛ تم اختيارها بطريقة عشوائية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية. وأظهرت النتائج أن درجة اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا كانت ضعيفة بوزن نسبي 55.5%، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، القسم التابع له الطالب، الدرجة العلمية لتخصص الطالب.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس، التعلم الإلكتروني، جائحة كورونا

مقدمة

تعيش المجتمعات الآن عصر التقنية وتكنولوجيا الاتصالات وانتشار المعرفة الإلكترونية، حيث أصبح العالم «قرية صغيرة»، وصار الوصول للمعلومة أمرا في متناول الكثيرين. ومع اجتياح فيروس كورونا دول العالم أجمع، وتحوّره وانتشاره بشكل واسع على مستوى العالم، كان له من القوة ما أجبر المجتمعات على اتخاذ إجراءات احترازية؛ من أهمها: الحجر المنزلي وفرض الإقامة الجبرية على الأفراد في بيوتهم؛ حفاظاً على صحتهم، وخوفاً من تفشي هذا الوباء بين أفراد المجتمع. وترك ذلك آثاره على مختلف الأصعدة كالاقتصاد والسياسية والطب، والتعليم، والتجارة ... إلخ، ودفع كل الدول إلى إعداد الخطط للحد من انتشار هذا الوباء. وكان من ضمن هذه الخطط تعطيل الجامعات والمدارس، واعتماد أساليب تعليمية تعلمية جديدة؛ من أبرزها التعلم الإلكتروني، حيث عملت على توظيفه بديلا عن التعليم «وجها لوجه»؛ للمحافظة على استكمال مضمون العملية التعليمية التعلمية، وعدم توقفها خلال فترة الإغلاق التي تتطلب التباعد الاجتماعي والمكاني بين الأفراد لتحقيق الأمن الصحي. وبهذا دخلت العملية التعليمية منعطفاً جديداً لتغير كثيراً من المفاهيم والطرق والأساليب التي تتبعها في التدريس وفي تصميم المناهج والمقررات الدراسية.

ووضع فيروس «كورونا المستجد» ملايين البشر حول العالم وجهاً لوجه أمام منظومة «التعلم الإلكتروني مع تفاوت الإمكانيات التقنية والمعلوماتية من دولة لأخرى، وفي الدول العربية تتراوح وتختلف الطريقة المُتّبعة في التعليم عن بعد، حسب إمكانيات كل دولة، باعتبار وجود فجوات رقمية، بين المجتمعات؛ ونظرًا لافتقار الكثير من الدول المتطلبات والإمكانات، والتجهيزات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني، إضافة إلى عدم توافر تجارب مسبقة لقياس مدى نجاحها في حال تطبيقها. وشكلت الجائحة فرصة كبرى لإعادة هذه النداءات من جديد حتى لا تتوقف العملية التعليمية التعلمية؛ إذ لم يتحدد لهذه الجائحة موعد زمني تنكسر فيه حِدّة الوباء. وأيقن الجميع أن التعلم الإلكتروني بدأ يأخذ مساحة أكبر وأصبح من الضروريات التي فرضتها علينا أزمة كورونا، ولا سيما في مؤسسات التعليم العالي؛ حيث سادت بها حركة نشطة لاستثمار تقنية الاتصالات والمعلومات في تطوير عملياته وخدماته لتصبح منظمات إلكترونية تستخدم شبكة الإنترنت والمنصات الإلكترونية في التعامل مع الطلبة وتقديم الخدمات التعليمية والبحثية والمجتمعية لإنجاز كافة هذه العمليات بسرعة وسهولة، فأصبح

بإمكان الجميع أن يستفيد من هذه الخدمات التعليمية، وبمقدور المتعلم والمعلم التواصل والوصول إلى المعلومات في الوقت والزمان والمكان الذي يريده؛ مما أسهم في إثراء الطريقة التي تقدم بها المادة التعليمية للطلبة و سهولة الوصول إليها، بما تتيحه من منصات تعليمية ومواقع خاصة بالمؤسسات الأكاديمية ومواقع متخصصة لعرض المواد الدراسية، وتوفيرها خدمات تفاعلية تقوم بدور هام في تنشيط مهارات اكتساب المادة التعليمية للمتعلم.

ويشير مصطلح التعلم الإلكتروني إلى نطاق واسع من العمليات والتطبيقات التي تصمم بهدف تحقيق التعلم من خلال الوسائل الإلكترونية، وقد يتم تنفيذه بشكل متزامن بمعنى وجود وقت محدد لبث المادة التعلمية ووجوب وجود الطالب على الشبكة في ذات الوقت، أو غير متزامن بحيث يتيح الفرصة للطالب اختيار الوقت المناسب للدخول إلى الشبكة للتفاعل مع المواد والأنشطة التي يقوم المدرس بنشرها عبر الانترنت (Grove, 2013). وتعد تقنية المعلومات من حاسوب وشبكة المعلومات العالمية؛ إضافة إلى الوسائط المتعددة، من أنجح الوسائط لتوفير بيئات التعلم الإلكتروني، إذ يمكن العمل في مشاريع تشاركية بين الجامعات المختلفة، ويمكن للمتعلمين أن يطوروا معارفهم من خلال الاتصال بزملاء ومحاضرين لهم الاهتمامات نفسها (Allan & Lawless, 2013) .

وهناك العديد من التعريفات التي تناولت التعلم الإلكتروني، حيث عرفه أبو خطوة (7:2011) بأنه نمط من التعلم يعتمد على مساهمة التقنيات الإلكترونية والرقمية في توفير بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية يستخدمها المتعلم في أي وقت، وفي أي مكان وتعمل هذه البيئة على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بكفاءة وفاعلية. ويضيف القضاة ومقابلة (2013) بأنه التعلم القائم على توظيف الحاسوب والإنترنت لتوصيل المحتوى التعليمي للمتعلمين من خلال التواصل بين الطالب والمعلم، وبين المتعلم والمحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية تمكنه من التعلم.

أما عن خصائص التعلم الإلكتروني فقد حددها سالم (2014) بمجموعة من الخصائص أهمها: البيئة التفاعلية التي يوفرها التعلم الإلكتروني بين المعلم والطالب وبين الطالب وزملائه، وتنوع المثيرات، والمرونة في المكان والزمان، ودعم التعلم الذاتي والتعاوني، وإمكانية قياس المخرجات كما في التعلم التقليدي. ومهما كان عُمر

المتعلم فإنه يستطيع إثراء تعلمه باستمرار. كما تتبدى الحاجة لإدارة إلكترونية تتولى مهام التخطيط والمتابعة والتنسيق وغيرها، وكذلك الحاجة لتوافر تكنولوجيا معينة كجهاز الحاسوب وملحقاته وشبكة المعلومات العالمية، وقلة التكاليف مقارنة بالتعلم التقليدي.

أما عن التحديات التي واجهت التعلم الإلكتروني فقد أشار الطوالبة والصوص (2012) إلى أن هناك عدة تحديات؛ أهمها: صعوبة التقويم، وعدم قدرة بعض المعلمين على استخدام التقنية، وضعف استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه، وقلة اهتمام أفراد المجتمع بهذا النوع من التعلم والوقوف السلبي منه، واختراق المحتوى نتيجة لهجمات على مواقع التعلم الإلكتروني ومشكلة التمويل بالإضافة إلى تكلفة التشغيل والصيانة والتجديد، كما أن تكلفة إنتاج المحتويات العربية اللازمة للعملية التعلمية تشكل تحدياً حقيقياً.

ويمتاز التعلم الإلكتروني عن الطرائق التقليدية في العديد من الخصائص التي ترتبط به كتقديم المواد التعليمية في بيئة متعددة الوسائط، وسهولة وسرعة التحديث الدوري للمواد الدراسية ومواكبة التطورات العلمية، ومساعدة الطلبة في الاعتماد على أنفسهم؛ بالإضافة إلى أن برامج التعلم الإلكتروني تمكن الطالب من الوقوف على نقاط القوة والضعف بشكل مستمر من خلال تنفيذ الأدوات المختلفة للتقويم وبصورة اختيارية لقياس مستوى التعلم (بني يونس والدولات، 2017). و تم بيان هذه المميزات بما يلي (دعمس، 2013):

1 - **لا حدود لوقت التعلم:** حيث يستفيد الطالب من هذه الميزة في اختيار الوقت المناسب للوصول للمعلومة دون التقيد بزمن محدد.

2 - **خيارات متعددة لطرائق التدريس:** فما على الطالب سوى اختيار الطريقة الأنسب له؛ ليتفاعل معها للحصول على المعلومة، كما أن المعلم يجد أمامه طرائق متعددة يُثري بها معارف الطلاب باختلاف قدراتهم.

3 - **تنمية الخبرات:** الكم الهائل من المعلومات والمعارف المتاحة التي يجدها الطالب، تساعده على رفع كفاءته ومقدرته وتسهم في تطوير آرائه ومقترحاته من خلال النقاش في غرف الحوار وغيرها.

4 - **تنظيم أعمال المعلم المختلفة:** هناك أعمال يقوم بها المعلم غير التدريس، كمتابعة الواجبات، وبعض الأعمال الإدارية الأخرى.

5 - **الإحساس بالمساواة:** حيث أثبتت الدراسات أن النقاش عن طريق التكنولوجيا المستخدمة (Chatting online) يُحفّز الطلاب ويساعدهم على المواجهة بشكل أكبر، فلا يشعر الطالب بالخوف والقلق من التعبير عن رأيه وذلك بسبب ضعف الصوت أو الخجل.

6 - **طرائق متعددة للتواصل:** كالحلقات أو المؤتمرات والبريد الإلكتروني وغرف المناقشة مما تسهم في تحفيز الطلاب على التفاعل مع المعلم وزملائه.

وهذا ما أكدته وأوصت به العديد من المؤتمرات حول التعلم الإلكتروني، مثل المؤتمر الثاني للتعلم الإلكتروني في الوطن العربي، الذي جاء بعنوان «التعلم الإلكتروني التشاركي في المجتمع الشبكي»، المنعقد بالقاهرة، في يونيو/ 2014، وهدف إلى تدارس خصائص المجتمع الشبكي ومتطلباته التربوية، والوقوف على آخر المستجدات في مجال تطبيقات web2 من الانترنت في التعلم الإلكتروني في مختلف مراحل التعليم، وبحث إمكانيات وآفاق التعلم الإلكتروني، ودراسة المشكلات التربوية والتقنية المتعلقة باستخدامه، والكشف عن الفجوة الرقمية في الوطن العربي وتأثيرها على التواصل الاجتماعي.

وفي نفس الإطار، جاء المؤتمر الثالث للتعلم الإلكتروني، بعنوان «التعلم الإبداعي في العصر الرقمي»، المنعقد بالقاهرة، في أبريل/2016م، الذي هدف إلى مناقشة أفضل الخبرات والنماذج العالمية والعربية والمحلية في مجال توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعلم الإبداعي، والوقوف على أحدث أنواع ومصادر التطبيقات التكنولوجية في مجال التعلم الإبداعي والتعلم الإلكتروني؛ بالإضافة إلى المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد عام (2013)، والمؤتمر الدولي للتعلم والتعليم في العالم الرقمي (2014)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، المنعقد بتاريخ 30 مارس (2014). وكذلك مؤتمر التعلم الإلكتروني الإفريقي، المنعقد بالقاهرة، في مايو/2016م، الذي هدف إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة ومشاركة كل الموضوعات الرئيسة التي تدور حول كل ما يتعلق بإتاحة التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني وسياسة الانفتاح وتنمية المهارات والتنمية المستدامة، وكذلك

مؤتمر تكنولوجيا وتقنيات التعليم والتعلم الإلكتروني (2019). المنعقد بالشارقة من الفترة 5 – 7 مارس/ 2019. وأيضاً المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (2020). بعنوان: تكنولوجيا التعليم واستراتيجية تطوير التعليم في مصر والوطن العربي 2030: الفرص والتحديات، المنعقد في القاهرة، بتاريخ 15- 16 أبريل/ 2020. حيث أوصت جميعها بضرورة توظيف التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، عن طريق الاهتمام بتصميم المقررات الإلكترونية ونشر المحتوى الإلكتروني للمقررات والمناهج الدراسية.

كما أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أهمية توظيف التعلم الإلكتروني وتطبيقاته في عمليتي التعليم والتعلم لما لها من أثر كبير في تحقق نجاحات ملموسة في تنمية المهارات لدى الطلبة واتجاهاتهم نحوه، فقد أجري العديد من الجهود السابقة حوله، الذي بات يهم الكثيرين من التربويين والمختصين في مجال التعلم الإلكتروني. فقد كشفت نتائج دراسة الشريف (2016) إيجابية اتجاهات طلبة جامعة شقرا نحو التعلم الإلكتروني، ووجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير التخصص. كما كشفت نتائج دراسة عبد الحليم (2018) عن إيجابية اتجاهات طالبات كلية التربية جامعة المجمعة نحو التعلم الإلكتروني، ووجود فروق في اتجاهاتهن نحو التعلم الإلكتروني تُعزى للتخصص والمستوى الدراسي. كما وكشفت دراسة العبدلي (2012) عن أثر برنامج تدريبي إلكتروني باستخدام نظام المودل (Moodle) في تنمية مهارات التدريس من أجل الإبداع لدى معلمي العلوم، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمقياس الاتجاه وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو البرنامج، وكشفت دراسة الوشاحي وعمار (2015) عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الإلكتروني التعاوني في تنمية مهارات التدريس، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعلم الإلكتروني لدى طلاب جامعة السلطان قابوس، وكشفت دراسة (Luksic & Pisanski, 2007) عن وجود اتجاهات إيجابية عند طلبة قسمي الرياضيات والفيزياء نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم بجامعة ليوبليانا، كما كشفت دراسة الحافظي (2014) أن استخدم أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد بن عبد العزيز في المملكة العربية السعودية للتعلم الإلكتروني في التدريس كانت بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس. وأشارت

دراسة العشيري (2016) إلى وجود اتجاه لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين نحو التعلم الإلكتروني المفتوح الذي تتبناه الجامعة بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير (جنس الطالب، البرنامج الذي يدرس فيه الطالب) على اتجاه الطلبة نحو نظام التعليم المفتوح في التعلم الإلكتروني بالجامعة. كما وكشفت دراسة نصار (2013) عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة في جامعة القدس المفتوحة بفلسطين نحو استخدام تقنية الصفوف الافتراضية كنمط من أنماط التعلم الإلكتروني تُعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي. ويعود ذلك إلى أن الاتجاهات تؤدي دوراً هاماً في التعلم والأداء، حيث إن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو برنامج التعلم الإلكتروني متغيرة من لحظة إلى أخرى، كما أن اتجاهاتهم نحو زملائهم ومعلميهم وذواتهم تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف، لأن التعلم الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لدى المتعلمين يكون أكثر جدوى من التعلم الذي يؤدي إلى تنمية المعرفة العليمة فقط.

وفي ضوء ذلك فإن الاتجاهات تتضمن ثلاثة عناصر أساسية؛ هي (Brown, 2006: 49):

- أولاً: الشعور الإيجابي (أو السلبي) تجاه شيء معين.
- ثانياً: حالة استعدادات داخل عقل الفرد توجه استجابته نحو الأشياء.
- ثالثاً: المشاعر (الوجدان) والسلوك (الانفعال) والإدراك (التفكير).

كما أنها استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الفرد حول موضوع من الموضوعات سواء أكان اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً أو تربوياً أو حول قيمة من القيم؛ كالقيم الدينية أو الجمالية أو الاجتماعية أو حول جماعة ما، ويعبر عن هذا الميل لفظياً بالموافقة أو الرفض، ويمكن قياسه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة (أبو النيل، 2009: 354).

ومن خلال ما سبق حدد الباحث مجموعة من خصائص الاتجاهات؛ هي:

- الاتجاه حالة وجدانية تقف وراء رؤية الفرد لموضوع معين.
- يعتمد الاتجاه على المعارف والمعلومات والخبرات السابقة للفرد.

- يعتمد على العمليات السيكولوجية للفرد؛ كالدافع والحافز والانفعالات.
- تغلب على الاتجاه الذاتية أكثر من الموضوعية.
- تتميز الاتجاهات بالثبات والاستقرار النسبي.

كما أن للاتجاهات أهمية كبيرة على المستوى الشخصي والتربوي والاجتماعي حيث حددها جابر (2011: 269) كما يلي:

- تحدد سلوك الطالب نحو موضوع أو موقف معين.
- تساعد الطالب على التكيف مع محيطه البيئي.
- تساعد على اتساق سلوك الطالب وثباته نسبياً في المواقف المختلفة، وتجنبه التشتت.
- تؤدي دوراً هاماً في التعلم والأداء، فهو يعكس مدى قدرة الطالب على بذل الجهد وتحصيله في مادة ما.

مما سبق وفي ظل اجتياح جائحة كورونا كافة دول العالم، وتأثيرها الكبير على جميع الأصعدة، ولا سيما الصعيد التربوي، وتغيير أساليب وطرق التعلم والاعتماد الإجباري على التعلم الإلكتروني، بكل مميزاته وتحدياته، كان موضوع هذه الدراسة، وهو: الوقوف على اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس

ما اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس نحو استخدام التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم وعلاقته ببعض المتغيرات؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1 – ما مستوى تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لاتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم؟

2 - هل يختلف مستوى تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لاتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (طالب، طالبة)؟

3 - هل يختلف مستوى تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لاتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تبعاً لمتغير القسم التابع له الطالب (علوم حاسوب وتكنولوجيا المعلومات، علوم طبية، علوم هندسية وفنون تطبيقية، علوم إدارية ومالية)؟

4 - هل يختلف مستوى تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس حول اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لتخصص الطالب (دبلوم، بكالوريوس)؟

فروض الدراسة

1 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس حول اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

2 - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لاتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا يُعزى لمتغير القسم التابع له الطالب.

3 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لاتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا يُعزى لمتغير الدرجة العلمية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

الوقوف على مستوى تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لاتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا؛ باعتبار تلك الاتجاهات عاملا أساسيا في التحفيز الذاتي وبناء الكفاءة النفسية في التعامل مع استراتيجية التقديم الإلكتروني، والإفادة منه.

الكشف عن أثر الفروق في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس حول اتجاهاتهم نحو منظومة التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تبعاً للمتغيرات الفارقة (النوع الاجتماعي، القسم التابع له الطالب، الدرجة العلمية للتخصص الدراسي)؛ ضمانا للتنوع الواجب عند بناء برامج إرشادية تتعلق برفع مستوى الوعي لديهم.

أهمية الدراسة

من خلال ما توفره الدراسة من قاعدة بيانات تتعلق بأصحاب المصلحة في بناء وتوظيف برامج التقديم الإلكتروني؛ يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1 - تُفيد القادة التربويين والعاملين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اتخاذ القرارات الصائبة للتغلب على صعوبات الوضع التعليمي أثناء جائحة كورونا.

2 - تبصير القادة التربويين ورؤساء الجامعات لأهمية التعلم الإلكتروني في مسارات التطوير، ومواجهة التحديات.

3 - تزويد إدارة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس والمسؤولين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برؤية تتناول اتجاهات طلبة الكلية نحو التعلم الإلكتروني في مواجهة جائحة كورونا؛ بما يُسهم في توجيه الجامعات الفلسطينية إلى عقد ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة حول التعلم الإلكتروني وكيفية الاستفادة منها.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

1 - **الاتجاه (Attitude)**: حالة التأثير والتهيؤ لاستجابات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس بالقبول أو الرفض حول ظاهرة التعلم الإلكتروني، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال فقرات مقياس الاتجاهات المعد لهذا الغرض.

2 - **طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس:** هم الطلبة الحاصلون على شهادة الثانوية العامة (أي فرع من فروعها) ومسجلون في أحد تخصصات الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لدرجة (الدبلوم، البكالوريوس).

3 - **التعلم الإلكتروني:** منظومة تعليمية تعلمية؛ تعتمد في تقديم المحتوى التعليمي

للطالب على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بشكل يتيح للطالب التفاعل النشط مع المحتوى والمحاضر والزملاء بصورة متزامنة وغير متزامنة في المكان والوقت الذي يناسبه بشكل إلكتروني من خلال نموذج منظومة التعلم الإلكتروني (الموديل) بالإضافة إلى بعض التقنيات الأخرى مثل: الواتس أب، Google Meet، Zoom.

4 - **جائحة كورونا:** سببها فيروسات كورونا التي تعد سلالة واسعة من الفيروسات التي تسبب بحالة مرضية [كوفيد- 19]، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لهذا المرض في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وأعراض أخرى أقل شيوعاً مثل: الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، ويصاب بعض الناس بالعدوى بانتقال الفيروس عن طريق التقارب الاجتماعي والتلامس ورذاذ العطس والسعال وكذلك المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى أو المخالطة غير المباشرة بملامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة أو أدوات مستخدمة من الشخص المصاب بالعدوى (منظمة الصحة العالمية، 2020).

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد المكاني:** طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس التابعة لوزارة البحث العلمي والتعليم والعالي؛ باعتبار التخصص والمستوى التعليمي.
- **الحد الموضوعي:** اتجاهات طلبة الكلية نحو التعلم الإلكتروني؛ وفق تقدير الذات للذات.
- **الحد الزماني:** الفصل الأول من العام الدراسي 2020 - 2021م؛ وما يتعلق به من إنجازات وتحديات.

خطوات الدراسة

اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد هذه الدراسة.

المرحلة الأولى:

- إعداد الخلفية النظرية للبحث من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتمثل في كتب التعلم الإلكتروني والمصادر الإلكترونية ذات العلاقة، وكذلك الأبحاث

السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، واستشارة بعض ذوي الخبرة من العاملين في هذا المجال، وخبرة الباحث في التعليم الجامعي.

- استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في ميدان التعلم الإلكتروني والاتجاهات.

المرحلة الثانية:

- إعداد مقياس الاتجاهات في صورته الأولية مكون من 32 فقرة، وعرضه على مجموعة من المحكمين والاختصاصيين من الأكاديميين للمراجعة و إبداء الرأي.
- تعديل فقرات مقياس الاتجاه في ضوء آراء السادة المحكمين، حيث تم تعديل بعض الفقرات، وحذف وإضافة فقرات أخرى بما يحقق أهداف الدراسة، بحث أصبح مقياس الاتجاهات في صورته النهائية مكونا من 30 فقرة.

المرحلة الثالثة:

- تطبيق مقياس الاتجاهات على عينة استطلاعية من 30 طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، والتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق.
- تطبيق أداة الدراسة (مقياس الاتجاهات) على عينة الدراسة البالغ عددها 307 طالباً وطالبة من طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس.

المرحلة الرابعة:

- جمع البيانات وإدخالها إلى برنامج الحزم الإحصائية.
- إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.
- رصد النتائج، وتحليلها.
- مناقشة النتائج وتفسيرها.

إجراءات الدراسة

المحك المستخدم في هذه الدراسة: استخدم الباحث الميزان التالي لتقويم اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس نحو منظومة التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، ويوضحه جدول رقم 1 كما يلي:

جدول رقم 1

المحك المستخدم في الدراسة

النسبة	التقدير
% 52> –% 36	ضعيفة جداً
% 68> %52–	ضعيفة
% 74> –% 68	متوسطة
% 84> –% 74	مرتفعة
% 100> –% 84	مرتفعة جداً

منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر المناهج ملاءمة للتعرف على المتغير الرئيس: «اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا لمنظومة التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا».

العينة الاستطلاعية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تتكون من 30 طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، بهدف التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، قبل تطبيقها على العينة الأصلية للبحث.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفلسطينية المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي 2020 – 2021م، وعددهم 1902 طالباً وطالبة 433 بكالوريوس، 1469 دبلوم، وتكونت العينة التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من 307 طالباً وطالبة 16 % من كافة تخصصات ومستويات طلبة الكلية.

أداة الدراسة: أعد الباحث مقياس اتجاه للكشف عن اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس للتعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، وفيما يلي وصفاً للمقياس وخطوات إعداده:

1 – **وصف المقياس وخطوات بنائه:** قام الباحث ببناء المقياس وفق الخطوات التالية:

أ – تحديد الهدف من مقياس الاتجاه، وهو الوقوف على اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا نحو التعلم الإلكتروني.

ب - صياغة فقرات مقياس الاتجاه بما يحقق الأهداف.

ج - إعداد المقياس في صورته الأولية، حيث اشتمل على 32 فقرة. تم إعطاء كل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي لقياس درجة الاستخدام (1 بدرجة قليلة جداً، 2 بدرجة قليلة، 3 بدرجة متوسطة، 4 بدرجة كبيرة، 5 بدرجة كبيرة جداً).

2 - **صدق مقياس الاتجاهات**- استخدم الباحث الطرائق التالية للتأكد من صدق الاستبيان:

أ - صدق المحكمين (Jury Validity): قام الباحث بعرض مقياس الاتجاه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الاختصاصيين في المناهج والتعليم والتدريب الإلكتروني لإبداء الرأي والملاحظات والمقترحات حول مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقام الباحث في ضوء ذلك بتعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف وإضافة فقرات أخرى ليصبح مقياس الاتجاه في صورته النهائية، مشتملا على 30 فقرة.

ب - صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity): تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه والتأكد من قوة الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع المقياس ككل والجدول رقم 2 يوضح ذلك.

جدول رقم 2

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات مع المقياس ككل

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمقياس الاتجاه الكلي	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمقياس الاتجاه الكلي
1	.875**	16	.919**
2	.791**	17	.917**
3	.863**	18	.853**
4	.877**	19	.559**
5	.810**	20	.634**
6	.799**	21	.825**

تابع/ جدول رقم 2

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات مع المقياس ككل

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمقياس الاتجاه الكلي	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بمقياس الاتجاه الكلي
7	.869**	22	.786**
8	.793**	23	.918**
9	.822**	24	.901**
10	.876**	25	.826**
11	.878**	26	.851**
12	.884**	27	.949**
13	.854**	28	.907**
14	.859**	29	.670**
15	.767**	30	.946**

*** دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01**

يبين الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تتراوح بين 0.559 و0.949 وهي قيم عالية ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يؤكد أن مقياس الاتجاه على درجة كبيرة من الاتساق الداخلي.

3 - ثبات مقياس الاتجاه (Scale Reliability): يُعرّف عفانة وزملاؤه (2012) ثبات المقياس «بأنه مدى قدرة المقياس على إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طبق مرة ثانية تحت نفس الظروف والشروط»، وقام الباحث بحساب معامل ثبات مقياس الاتجاه بطريقة ألفا كرونباخ، و يشار إليها عادة بمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، أو معامل ألفا (Alpha Coefficient)، وتأخذ هذه المعادلة الصيغة التالية (عودة، 1998: 355):

$$\left(\frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\right)\left(1 - \frac{\text{مجـ ع}^2 \text{ ف}}{\text{ع}^2 \text{ س}}\right)$$

حيث:

α = معامل ألفا.

ن = عدد فقرات المقياس.

ع2 ف = تباين الاستجابات على كل فقرة في المقياس.

ع2 س = تباين الاستجابات على المقياس ككل.

مجـ ع2 ف = مجموع التباينات لعدد ن من الفقرات.

جدول رقم 3

معاملات الثبات لمقياس الاتجاه باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

م	البيان	قيمة معامل الثبات
--	الاستبيان ككل	0.97

بالنظر إلى جدول رقم 3 السابق يتضح أن جميع قيم معامل الثبات لمقياس الاتجاه بلغ 0.97 وهي قيم مرتفعة، مما يؤكد ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

المعالجات الإحصائية

1 - النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & percentages) لوصف عينة الدراسة.

2 - المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات.

3 - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط، حيث يعمل على دراسة العلاقة بين متغيرين، واستخدم في حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه.

4 - معامل ألفا كرنباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات مقياس الاتجاهات.

5 - اختبار «ت» لعينتين مستقلتين (t-test independent sample)، وذلك لاختبار صحة فروض الدراسة تبعاً للمتغيرات.

6 - اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance ANOVA)، وذلك لاختبار صحة فرضية الدراسة المتعلقة بمتغير القسم التابع له الطالب.

نتائج الدراسة وتفسيرها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتوزيع مقياس الاتجاهات على عينة الدراسة، وإدخال البيانات وتحليل النتائج باستخدام برنامج الرزم الإحصائية ومن ثم إيجاد التكرارات والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات مقياس الاتجاهات، وجدول رقم 4 يوضح ذلك.

جدول رقم 4

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأوزان النسبية لفقرات مقياس اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا

الرقم	الفقرة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
5	أرغب في التعلم الإلكتروني لأنه يتيح لي مراجعة المادة العلمية وقتما أريد	998	3.25	1.44	%65.02	1
8	أرغب في الاستفادة من التعلم الإلكتروني للحد من المعوقات التي فرضتها جائحة كورونا	984	3.21	1.34	%64.10	2
29	أشعر أن الوقت يمضي بسرعة عند تعليم المقرر من خلال التعلم الإلكتروني	953	3.10	1.38	%62.08	3
19	أخصص جزءاً من وقتي لدراسة المواد العلمية عبر منصات التعلم الإلكتروني	950	3.09	1.31	%61.89	4
20	أشعر بالسعادة عند مشاركتي في نشاطات تتعلق بالتعلم الإلكتروني	927	3.02	1.44	%60.39	5
26	أفضل التعلم الإلكتروني كونه يمنحني حرية أكثر في الدراسة	911	2.97	1.43	%59.35	6
21	أشعر بالرضا تجاه أدائي في التعلم الإلكتروني	906	2.95	1.41	%59.02	7
3	أرى أن استخدام التعلم الإلكتروني وفر وقتي وجهدي في تعلم المقررات التعليمية في ظل جائحة كورونا	901	2.93	1.32	%58.70	8
14	أرى أن استخدام التعلم الإلكتروني زاد من ثقتي بنفسي	877	2.86	1.35	%57.13	9

تابع/ جدول رقم 4

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأوزان النسبية لفقرات مقياس اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا

الرقم	الفقرة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	أحب التعلم الإلكتروني لأنه يكسبني مهارات جديدة لم أكن أعرفها من قبل	876	2.85	1.39	%57.07	10
7	أحب التعلم الإلكتروني لأنه ينمي لدي مهارات التفكير العلمي	866	2.82	1.32	%56.42	11
13	أشعر بأنني سأحقق نجاحاً ملموساً عندما أدرس بالتعلم الإلكتروني	862	2.81	1.45	%56.16	12
10	أشعر أن التعلم الإلكتروني يزيد من سيطرتي في تعلم دروسي	861	2.80	1.30	%56.09	13
27	أفضل الدراسة بالتعلم الإلكتروني لأنه يشجعني على البحث والاستقصاء	854	2.78	1.39	%55.64	14
28	أحبذ التعلم الإلكتروني لأنه يُسهم في تغيير النمط المعتاد في الدروس التعليمية	847	2.76	1.28	%55.18	15
22	أرى أن التعلم الإلكتروني يشجعني على التعبير عن رأيي	845	2.75	1.45	%55.05	16
30	أرى أن التعلم الإلكتروني ساعد في تبسيط الدروس التعليمية أكثر من التعليم التقليدي	831	2.71	1.41	%54.14	17
1	أحب التعلم الإلكتروني لأنه يزيد من دافعيتي نحو التعلم	823	2.68	1.29	%53.62	18
23	أشعر أن التعلم الإلكتروني يثير ويجذب انتباهي للتعلم	818	2.66	1.37	%53.29	19
24	أُقبل على دراسة المقررات بالتعلم الإلكتروني بشغف وارتياح	818	2.66	1.37	%53.29	19
18	أتشوق لمشاهدة المواد العلمية المتوفرة على منصات التعلم الإلكتروني	816	2.66	1.37	%53.16	21

تابع/ جدول رقم 4

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأوزان النسبية لفقرات مقياس اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا

الرقم	الفقرة	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
9	أرى أن التعلم الإلكتروني يخفف من صعوبة المساقات التي أدرسها	815	2.65	1.36	%53.09	22
17	أشعر أن التعلم الإلكتروني يسهم في حل الكثير من المشكلات التي أعاني منها في التعليم التقليدي	806	2.63	1.37	%52.51	23
2	أرى أن استخدام التعلم الإلكتروني يعطيني فرصة أكثر للتواصل مع المحاضر في ظل جائحة كورونا	803	2.62	1.30	%52.31	24
11	أرى أن استخدام التعلم الإلكتروني يجعل الدراسة ممتعة	802	2.61	1.36	%52.25	25
15	أرغب في دراسة مقرر أو دورة باستخدام التعلم الإلكتروني	802	2.61	1.39	%52.25	25
4	أرغب في تلقي كافة مساقاتي التعليمية بالتعلم الإلكتروني واستمراره لفصول أخرى	760	2.48	1.41	%49.51	27
16	أشجع زملائي الطلبة على استخدام التعلم الإلكتروني في دراسة المساقات	757	2.47	1.41	%49.32	28
25	أحب المحاضرات بالتعلم الإلكتروني أكثر من التعليم الوجاهي	748	2.44	1.45	%48.73	29
12	أشعر برغبة شديدة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في الدراسة وأفضله على التعليم الوجاهي	743	2.42	1.39	%48.40	30
--	المقياس ككل	25560	2.78	--	%55.5	--

يبين الجدول السابق أن الوزن النسبي الكلي لاتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا 55.5 %،

وهي نسبة ضعيفة، وتشير إلى تدني اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني؛ حيث حصلت على المرتبة الأولى الفقرات الثلاث؛ وهي: «أرغب في التعلم الإلكتروني لأنه يتيح لي مراجعة المادة العلمية وقتما أريد» بوزن نسبي 65.02%، والفقرة «أرغب في الاستفادة من التعلم الإلكتروني للحد من المعوقات التي فرضتها جائحة كورونا» بوزن نسبي 64.10%، والفقرة «أشعر أن الوقت يمضي بسرعة عند تعليم المقرر من خلال التعلم الإلكتروني»، بوزن نسبي 62.08%، وهي جميعها بدرجة ضعيفة. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرات الثلاث التالية: «أشجع زملائي الطلبة على استخدام التعلم الإلكتروني في دراسة المساقات» بوزن نسبي 49.32%، والفقرة «أحب المحاضرات بالتعلم الإلكتروني أكثر من التعليم الوجاهي»، بوزن نسبي 48.73 %، والفقرة «أشعر برغبة شديدة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في الدراسة وأفضله على التعليم الوجاهي» بوزن نسبي 48.4%، وهي جميعها بدرجة ضعيفة.

ويعزو الباحث حصول الفقرات الثلاث الأولى على أعلى وزن نسبي إلى كون التعلم الإلكتروني مسار اضطرت إليه الجامعات والكليات المحلية والعالمية كبديل للتعليم الوجاهي بسبب ما فرضته جائحة كورونا من إغلاق وحجر لكافة فئات المجتمع، وكان لا بد من استخدام هذا التعلم لاستمرار العملية التعليمية، بالإضافة إلى أنه يتيح للطالب الدراسة وقتما يريد وفي المكان الذي يفضله، وبهذا فإن الوقت يمضي بسرعة كون التعليم الكترونياً والطالب جالس في بيته ووسط أهله، ودون بذل أي جهد للوصول إلى الجامعة أو الكلية. ومع ذلك، فإن اتجاهات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا كانت بنسبة 55.5 % وهي نسبة ضعيفة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع عناصر العملية التعليمية بما فيها المتعلم أُجبرت على استخدام التعلم الإلكتروني لاستمرار المسيرة التعليمية، بكل مميزاته وعيوبه، ولم يؤخذ برأيه في موضوع اللجوء إلى التعلم الإلكتروني، فالطالب هنا مضطر للتعامل مع هذا النوع من التعليم بكل مشاكله ومعيقاته، بالإضافة إلى كثرة تلك المشاكل. وهذا كله أثّر على الطالب وتعامله مع التعلم الإلكتروني مما ساهم في حصول هذه الفقرات على نسبة ضعيفة جداً أقل من 52 %، وعدم رغبته الدراسة بالتعلم الإلكتروني، وتفضيله للتعليم الوجاهي عن التعلم الإلكتروني، وبالتالي قلة تشجيعه لزملائه وأصدقائه على استخدام التعلم الإلكتروني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العشيري (2016) التي كشفت عن وجود اتجاه

لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة فرع مملكة البحرين نحو نظام التعليم المفتوح بدرجة متوسطة. واتفقت أيضاً مع دراسة العواودة (2012) التي أظهرت أن الجامعات الفلسطينية تواجه صعوبات في مجال توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، مما أدى إلى ضعف اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض التالي: «يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس حول اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (طالب، طالبة)»، وذلك بحساب قيمة «ت» لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية، وجدول رقم 5 يوضح النتائج.

جدول رقم 5

يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة عند (0.05)
طالب	166	2.86	1.161	305	1.505	0.558	غير دالة
طالبة	141	2.66	1.107				

يبين جدول رقم 5 أن عدد الطلاب 166 طالباً، المتوسط الحسابي 2.86 والانحراف المعياري 1.161. وأن عدد الطالبات 141 طالبة، والمتوسط الحسابي 2.66 والانحراف المعياري 1.107 وأن قيمة اختبار T المحسوبة = 1.505 عند درجة حرية 305 وأن الدلالة المحسوبة (Sig) = 0.558 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبهذا نقبل الفرض الصفري، أي أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس لاتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (طالب، طالبة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلاب والطالبات يدرسون في نفس الكلية، ويعيشون نفس البيئة وتتوافر لهم ظروف متشابهة ويعيشون الظروف الاجتماعية

والسياسية والاقتصادية السيئة من انقطاع التيار الكهربائي وقلة توافر الإمكانات والأجهزة والمعدات، ناهيك عن تلقيهم نفس الخدمات والتسهيلات من الكلية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: نصار (2013) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات العينة في جامعة القدس المفتوحة بفلسطين نحو استخدام تقنية الصفوف الافتراضية كنمط من أنماط التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، ودراسة العشيري (2016) التي أظهرت أنه لا يوجد تأثير لمتغير جنس الطالب على اتجاه الطلبة نحو نظام التعليم المفتوح في التعلم الإلكتروني بالجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين، ودراسة عوض وحلس (2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني تبعا لمتغير القسم العلمي: للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس حول اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تُعزى لمتغير القسم التابع له الطالب». وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ف) باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، لتحديد مستوى الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة في الأقسام الأكاديمية المختلفة للكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس، وجدول رقم 6 يوضح النتائج.

جدول رقم 6

يوضح نتائج اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة عند (0.05)
بين المجموعات	1.94	0.648	3			
داخل المجموعات	395.19	1.304	303	0.497	0.685	غير دالة
المجموع	397.13	--	306			

يبين جدول رقم 6 أن قيمة F المحسوبة بلغت 0.497 وأن الدلالة المحسوبة = 0.685 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبهذا نقبل الفرض الصفري،

أي أنه «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس حول اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تُعزى لمتغير القسم التابع له الطالب». ويعزو الباحث ذلك إلى عدم قدرة الطلبة بجميع أقسام الكلية الجامعية على الاتصال والتواصل مع المحاضر بشكل مستمر، وعدم وضوح تعليمات كافة المحاضرين بجميع الأقسام حول المساق التعليمي كونها تعليمات إلكترونية؛ تحتاج إلى توضيح وتفسير من المحاضر في معظم الأحيان، بالإضافة إلى المتطلبات الكثيرة التي يتطلبها التعلم الإلكتروني من أجهزة ومعدات وتقنيات ناهيك عن سرعة عالية للإنترنت، ووقت أطول وجهد كبير لإنجاز المهام المطلوبة، كما أنه قد لا يصلح لتدريس المساقات العملية كالمختبرات والتجارب العلمية، والورش الهندسية، وهذه كلها متوافرة لدى مساقات معظم أقسام الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريف (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني تبعاً لمتغير التخصص، وتتفق أيضاً مع دراسة العشيري (2016) التي أظهرت أنه لا يوجد تأثير لمتغير البرنامج الذي يدرس فيه الطالب على اتجاه الطلبة نحو نظام التعليم المفتوح في التعلم الإلكتروني بالجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين. ودراسة عوض وحلس (2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في استجابات طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني تبعا لمتغير الدرجة العلمية: للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض التالي: «يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس حول اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تُعزى لمتغير الدرجة العلمية (دبلوم، بكالوريوس)». وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة «ت» لعينتين مستقلتين Independent Samples t-test، وجدول رقم 7 يوضح النتائج.

جدول رقم 7

يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة عند (0.05)
دبلوم	238	2.82	1.1	305	1.305	0.079	غير دالة
بكالوريوس	69	2.61	1.25				

يتضح من جدول رقم 7 أن عدد الطلبة في درجة الدبلوم 238 طالباً، والمتوسط الحسابي 2.82 والانحراف المعياري 1.1. وأن عدد الطلبة في درجة البكالوريوس 69 طالباً، والمتوسط الحسابي 2.61 والانحراف المعياري 1.25، وأن قيمة اختبار (t) المحسوبة بلغت 1.305 عند درجة حرية 305 وأن الدلالة المحسوبة بلغت 0.079 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبهذا نقبل الفرض الصفري، أي أنه «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في تقديرات طلبة الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس حول اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا تُعزى لمتغير الدرجة العلمية». ويعزو الباحث ذلك إلى أن كافة الطلبة ممن هم في درجة الدبلوم والبكالوريوس يواجهون نفس المشاكل أثناء دراستهم بالتعلم الإلكتروني، من انقطاع التيار الكهربائي، وضعف سرعة الإنترنت، كونهم يعيشون نفس الظروف وفي نفس البيئة، بالإضافة إلى أن الطلبة لم يستخدموا التعلم الإلكتروني من قبل، كونه يحتاج بعض المهارات من الطلبة في استخدام أدواته وتقنياته مثل: (التعامل مع نظام الموديل وكيفية تسليم الواجبات والاختبارات والأنشطة، والواتس أب، وتقنية الزوم وقوقيل ميت ... إلخ) وهذه المهارات غير متوافرة لدى الطلبة ولم يتدربوا عليها من قبل، وبالتالي لم يكن هناك فروق في اتجاهات طلبة الدبلوم والبكالوريوس نحو التعلم الإلكتروني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصار، 2013) التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات استجابات العينة في جامعة القدس المفتوحة بفلسطين نحو استخدام تقنية الصفوف الافتراضية كنمط من أنماط التعلم الإلكتروني تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

1 - تدريب أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على منظومة التعلم الإلكتروني بما يسهم في سهولة استخدامهم للتعليم الإلكتروني.

2 - تبني أحد منظومات التعلم الإلكتروني التي تتناسب مع المجتمع الفلسطيني في تدريس الطلبة أثناء هذه الجائحة.

3 - التنسيق مع الجهات المعنية والعمل على رفع سرعة الإنترنت لسهولة تعامل الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية مع منظومات التعلم الإلكتروني.

المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1 - تقويم التعلم الإلكتروني في الكليات والجامعات الفلسطينية،والوقوف على نقاط القوة والضعف.

2 - الكشف عن درجة استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لمنظومة التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا.

University College of Science and Technology Students' Attitudes towards E-Learning during Corona Pandemic, in Relation to Some Variables

Dr. Mahmud M. Barghoot
University College of Science & Technology - Khan Yunis
Ghaza - Palestine

Abstract

This research aims to explore the University College of Science and Technology students' attitudes towards e-learning during Corona Pandemic, as perceived by them. Descriptive analytical approach was used. A 30-item questionnaire was developed and applied on a sample of 307 male and female students enrolled at the College in the first semester of 2020/2021. To answer the research questions, the researcher used several statistical methods. Results showed that the level of such attitudes was low with a relative weight of 55.5 %, and no statistically significant differences as of the students' attitudes can be attributed to some variables gender, the department, and the academic degree of the student's major.

Key Words: Attitudes, Palestinian University Students, E-Learning, Corona Pandemic

المراجع

أبو النيل، محمود السيد (2009). *علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً*، (ط.5). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو خطوة، السيد (2011). *معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني*. بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم: جودة التعليم العالي، القاهرة.

بني يونس، عبد الله والدولات، عدنان (2017). أثر توظيف برمجية تعليمية محوسبة مبنية على استراتيجية الاستقراء الموجّه في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 25 (4)، 521 – 543.

جابر، جودة (2011). *علم النفس الاجتماعي*، (ط.2). عمان: دار الثقافة للنشر والطباعة والتوزيع.

الحافظي، منى (2014). *مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد بين عبد العزيز في المملكة العربية السعودية للتعلم الالكتروني واتجاهاتهم نحوه*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحربي، محمد (1428هـ). *مطالب استخدام التعلم الإلكتروني لتدريس الرياضيات في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الطوالبة، محمد والصوص، سمير (2006). أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمازج (Blended Learning) في تحصيل الأنماط والتراكيب اللغوية في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5 (1)، 10 – 25.

دعمس، مصطفى (2013). *تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعلم*، (ط.1). عمان: دار غيداء للنشر.

سالم، أحمد (2014). *الوسائل وتقنيات التعلم: المفاهيم والمستحدثات والتطبيقات*، ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

الشريف، محمد حارب (2016). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعلم الإلكتروني. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 35(168)، الجزء الثالث، 891 – 930.

عبد الحليم، مها أحمد (2018). اتجاهات طالبات كلية التربية جامعة المجمعة نحو التعلم الإلكتروني، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 6(6)، 1 – 20.

العبدلي، ناصر بن سالم (2012). *أثر برنامج تدريبي إلكتروني في تنمية مهارات التدريس من أجل الإبداع لدى معلمي العلوم واتجاههم نحو البرنامج* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

العشيري، هشام أحمد يوسف (2016). *اتجاهات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو نظام التعليم المفتوح* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة العربية المفتوحة، مملكة البحرين.

العواودة، طارق (2012). *صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية كما يراها الأساتذة والطلبة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عوض، منير سعيد وحلس، موسى صقر (2015). الاتجاهات نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. *مجلة جامعة الأقصى*، 19(1)، 219 – 256.

القضاة، خالد ومقابلة، بسام (2013). تحديات التعلّم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة. *مجلة المنارة*، 19(3)، 213 – 254.

منظمة الصحة العالمية (2020). مرض فيروس كورونا، تاريخ الزيارة: 20/ 12/ 2020م، على الموقع:

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

نصار، صبحية (2013). *اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة بفلسطين نحو استخدام تقنية الصفوف الافتراضية كنمط من أنماط التعلم الإلكتروني* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الوشاحي، مريم أحمد وعمار، محمد عيد حامد (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم الإلكتروني التعاوني في تنمية مهارات الدراسة والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدي طلاب جامعة السلطان قابوس. *المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد*، الذي نظمه المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، من الفترة 2 – 5 مارس 2015.

Abdel Halim, M . (2018). Attitudes of female students of the College of Education, Majmaah University towards e-learning, (in Arabic). *International Journal of Humanities and Social Sciences*, 6(6), 1-20.

Abu El-Neel, M. (2009). *Social Psychology, Arab and International* (5th ed.), (in Arabic). Cairo: The Anglo-Egyptian Bookstore.

Abu Khotwa, S. (2011). *Quality standards in the recruitment of faculty members for e-learning*, (in Arabic). Cairo: Paper submitted to the Arab International Conference on Quality Assurance of Education: Quality of Higher Education.

Al-Abdali, N. (2012). *The Impact of an Online Training Program on the Development of Teaching Skills for Creativity of Science Teachers and Their Approach towards the Program*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), Sultan Qaboos University.

Al-Ashiri, H. (2016). *Attitudes of students of the Arab Open University in the Kingdom of Bahrain towards the open education system*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), Arab Open University, Kingdom of Bahrain.

Al-Awda, T. (2012). *Difficulties in employing e-learning in Palestinian universities as seen by professors and students*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), Al-Azhar University in Gazza, Palestine.

Al-Hafizi, M. (2014). *The extent to which faculty members at King Khalid University use of e-learning in the Kingdom of Saudi Arabia and their attitudes towards it*, (in Arabic). Unpublished MA thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

Al-Harbi, M. (1428 AH). *The demands of using e-learning to teach mathematics at the secondary level from the point of view of practitioners and specialists*, (in Arabic). (Unpublished PhD Thesis). Umm Al Qura University, Makah.

Al-Qudah, Kh. & Moqableh, B. (2013). E-learning challenges facing faculty members in private Jordanian universities. *Manara Journal*, 19 (3), 213-254.

Al-Sharif, M. (2016). Attitudes of Shaqra University students towards e-learning, (in Arabic). *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, 35 (168), Part Three, 891-930.

Al-Weshahi, M. & Ammar, M. (2012). *The effect of using the collaborative e-learning strategy on developing study skills and attitudes towards e-learning among students of Sultan Qaboos University*. (in Arabic). The Fourth International Conference on E-learning and Distance Education, Riyadh.

Awad, M. & Halles, M. (2015). Attitudes towards distance learning technology and its relationship to some variables among graduate students in Palestinian universities, (in Arabic). *Al-Aqsa University Journal*, 19 (1), 219-256.

Beni Junes, A. & Aldolat, A. (2017). The impact of employing computerized educational software based on the guided induction strategy on acquiring scientific concepts among third-grade students, (in Arabic). *The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 25 (4), 521-543.

Brown, C. (2006). *Social Psychology, Sage course companions: Knowledge and skills or success*. Thousand Oaks: CA: Sage Publications.

D'omous, M. (2013). *Learning Technology and Learning Computerization*, (1st ed.), (in Arabic). Amman: Ghaidaa Publishing House.

Grove, A. (2013). *E-learning*. Retrieved May, 12, 2017 www.cognitiveddesi gnsolutions.com/Elearning/E-Learning.1.htm

Jaber, J. (2011). *Social Psychology*, (2nd ed.), (in Arabic). Amman, Jordan: Dar el-Thaqafa for Publishing, Printing and Distribution.

Allan, J. & Lawless, N. (2003). Stress Caused by Online Collaboration in E-Learning: A Developing Model. *Education Training*, 45 (8), 564-588.

Luksic, P., Horvart, B.; Bauer A. & Pisanski, T. (2007). Practical e-learning for

the faculty of mathematics and physics at the University of Ljubljana, *Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects*, 3, 73-83.

Nassar, S. (2013). *Attitudes of faculty members at Al-Quds Open University in Palestine towards the use of virtual classroom technology as a pattern of e-learning*, (in Arabic). (Unpublished Master Thesis), An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Salem, A. (2014). *Means and learning techniques, concepts, innovations and applications*, (1st ed.) (in Arabic). Riyadh: Al-Rushd Bookstore.

Tawalbeh, M. & Al-Sous, S. (2006). The impact of using the blended learning strategy on acquiring linguistic patterns and structures in Arabic language subject for fourth grade female students in Jordan, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 5 (1), 10-25.

World Health Organization (2020). Corona virus disease, (in Arabic). Date of visit: 12/20/2020, on the website: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses